اثر استراتيجية التعلم المستند الى المشكلة في تحصيل مادة التربية الاسلامية عند طالبات الصف الثاني المتوسط

نغم علي حسين فاخر

ماجستير (الجامعة التكنولوجية، قسم تكنولوجيا النفط)

ملخص الدراسة:

استهدف البحث الحالي الى معرفة استراتيجية التعلم المستند الى المشكلة في تحصيل مادة التربية الاسلامية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ولتحقيق هذا الهدف اختارت الباحثة ثانوية الاعتدال للبنات على نحو قصدي، واختارت شعبتين من بين اربع شعب من الصف الثاني في المدرسة المذكورة على نحو عشوائي، مثلت شعبة

(أ) البالغ عدد طالباتها (٢٦) طالبة المجموعة الضابطة التي درست التربية الاسلامية باستعمال الطريقة التقليدية، ومثلت شعبة (ب) البالغ عدد طالباتها (٢٦) طالبة المجموعة التجريبية التي درست التربية الاسلامية باستعمال التعلم المستند .

كافأت الباحثة بين طالبات المجموعتين في عدد من المتغيرات منها (العمرالزمني، التحصيل الدراسي للابوين، درجات التربية الاسلامية للفصل الدراسي الاول ٢٠١٦/ ٢٠١٧) .

ومن خلال البيانات توصلت الباحثة الى تفوق المجموعة التجريبية التي درست مادة التربية الاسلامية بالتعلم المستند على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية .

ومن خلال النتيجة التي توصلت اليها الباحثة استنتجت ماياتي:

١- استراتيجية التعلم المستند الى المشكلة لها اثر ايجابي في زيادة تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة في مادة الحديث النبوي الشريف.

٢- ان استراتيجية التعلم المستند الى المشكلة تعمل على ترسيخ المعلومات وتسهيل التعلم لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الحديث النبوي الشريف .

اوصت الباحثة بعدد من التوصيات منها:

١. ضرورة اهتمام مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها باستعمال استراتيجيات حديثة لاسيما استراتيجية التعلم المستندالى المشكلة، بحيث تتلاءم مع القدرات العقلية والمعرفية للطلبة وعلى وجه الخصوص طلبة الصف الثاني المتوسط .

٢. استمرارية اقامة دورات تدريبية للمدرسين لتزويدهم باحدث الاستراتيجيات والاساليب والطرائق في استعمال تقنيات التعليم الحديثة، واعلامهم بكل ما يطرأ على عملية التقويم بصورة عامة .

Abstract

The impact of the problem based on the material in the collection of Islamic education at the second grade students average learning strategy

Nagham Ali Hussein Fajr- MA (University of Technology, Oil Technology Department):

The current research aims to know the effect of document learning strategy to the problem in the collection of material Islamic education at the second grade students at the medium and to achieve the goal of research researcher secondary moderation for girls chose as my purpose, and chose two divisions of four people from the second grade at the school mentioned at random, represented Division (a) of the number of her students (26 students) of the contro*/l group, who studied Islamic education using the traditional method, and -\represented the Division (b) of the number of students (26 students) of the experimental group which studied the use of Islamic education based learning. Rewarded researcher students between the two groups in the number of variables including (Alamralzimna, educational attainment of the parents, the Islamic Education degrees for the first semester 2016/2017). Through data researcher found to outweigh the experimental group who studied Islamic education learning based on the control group, who studied in the traditional manner. Through the conclusion reached by the researcher concluded Mayati:

1. to document the problem with the learning strategy had a positive impact in increasing the collection of second grade students in the average material hadith.

2. The learning-based strategy to the problem, to consolidate the information and facilitate learning among second grade students in the average material hadith. Researcher recommended a number of recommendations including:

1. Paying attention to teachers of Islamic education and Madrsadtha using modern strategies, especially learning strategy document to the problem, so that it fits with mental and cognitive abilities of the students and in particular the second year intermediate students.

2-establish the continuity of training courses for teachers to equip them with the latest strategies and tactics and methods in the use of modern teaching techniques, and inform everything that occurs to the evaluation process in general.

الفصل الاول
التعريف بالبحث

مشكلة الدراسة :

ان التعلم المستند إلى مشكلة يرتبط بالعملية التعليمية ارتباطا وثيقًا وخاصة بالنظريات التي تهتم بدراسة المواقف التربوية وتفسير سلوك الإنسان وما وراءه من عمليات عقلية، لذا فهي توجه العملية التعليمية وتحدد فاعليتها، فقد اصبح من الضروري ادماج تطبيقات هذه النظرية في تعلم وتعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين، حيث تسعى هذه المهارات التي ترقى بمستوى الطالبات الموهوبات الى توظيف قدراتهن وطاقاتهن الى اقصى حد الامر الذي تسعى التربية جاهدة لتحقيقه

فقد لاحظت الباحثة هناك ضعفاً في مستوى تحصيل الطالبة في مادة التربية الاسلامية، لذا أرادت الباحثة أن تستعمل إستراتيجية حديثة في التدريس قد تؤدي في نتائجها إلى رفع مستوى التحصيل فكان اختيارها استعمال إستراتيجية التعليم المستند إلى المشكلة لكونها إستراتيجية حديثة في التدريس.

ومن هنا جاءت أهمية التنويع بالأساليب والاستراتيجيات واختيارالمناسب منها في محاولة رفع مستوى تحصيل الطلاب ٠

وقد تفاوتت الاراء في أسباب الضعف، فمنهم من رآها في طبيعة المادة التي تتصف بالجفاف والتعقيد، وآخرون يرونها في أساليب واستراتيجيات التدريس (عاشور، الحوامدة ،٢٠٠٧، ص١٠٦)

وترى الباحثة أن الدراسة الحالية هي محاولة لبيان مدى صحة الراي الثاني .

لذا ارادت الباحثة أن تستعمل إستراتيجية حديثة في التدريس قد تؤدي في نتائجها الى رفع مستوى التحصيل فكان اختيارها استعمال (استراتيجية التعلم المستند الى المشكلة) لكونها استراتيجية حديثة التدريس.

اهمية البحث:

ان دور التربية في عمليات التغيير مسؤولية مشتركة بين المدرسة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية حتى تقوم التربية بالفعل بهذا الدور وهو تيسير التغيير ودفعه والمزيد منه في ان واحد .

يقول تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالبِرِّ وَتَنسَونَ أَنفُسَكُم وَأَنتُم تَتلُونَ الكِتٰبَ أَفَلَا تَعقِلُونَ﴾ (سورة البقرة:الاية ٤٤).

حيث يدرك الكل ان القصد من التعليم الاستراتيجي هو ان يستخدم مع جميع الطلبة على نحو يمكنهم سواء كانوا ذوي التحصيل المرتفع او التحصيل المتدني من الاستفادة من نفس الاستراتيجيات التدريبية فهذا التعليم يساعد المتعلمين على ان يكون اداؤهم اكثر كفاية وكذلك بالنسبة للطلبة اكثر نجاحا على اتقان مافهموه وتعلموه. (اليماني، ٢٠٠٩،ص١٣)

تعد التربية عملية ايصال الشيءالى كماله، والكمال يتوقف على طبيعة الشيء الذي يخضع

لعملية التربية، لخير الفرد ولخير المجتمع ولخير الانسانية، ولكن وفقا لمرضاة الله استجابة لقوله تعالى ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَٰبَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ (سورة ال عمران: الاية ٧٩)

حيث تشكل الوليد الانساني ليصبح فردا «انسانيا» ان عملية التربية تهدف الى تحقيق تنمية شخصية الفرد اجتماعيا وثقافيا وهذا الفرد الانساني الذي يكون نتاج العملية التربوية يختلف من مجتمع لاخر، حسب القيم ووالثقافة التي يعيش فيها الفرد، حيث يكون الاختلاف في نمط الشخصية الفردية، وفي السلوك وتنوعه وهذه الثقافة مرتبطة ارتباطا وثيقاً بالشخصية الفردية

ان مفهوم التربية قد يضيق ليركز على جانب واحد وهو الجانب العقلي المعرفي، وقد يتسع اكثر ليشمل اكثر من جانب، وقد يصبح مفهوما هاما وشاملا"، يقصد به تنمية الكائن البشري وترقيته ليبلغ الكمال بشكل متكامل، دون اغفال اي جانب من جوانب شخصيته . (اليماني ،٢٠٠٩ ص١٣)

فالعملية التربوية تتاثر بالتغيرات المكانية والزمانية التي تؤثرعلى شخصية الانسان في في مختلف الجوانب على اعتبار ان كل عمل يؤثر بطبيعة الحال في تكوينه او تكيفه مع بيئته .

تعد التربية الإسلامية أحد فروع علم التربية الذي يعنى بتربية وإعداد الإنسان في مختلف جوانب حياته من منظور الدين الإسلامي الحنيف، حيث تدور حول الإصلاح، والقيام بأمر المتربي، وتعهده، ورعايته بما ينميه

حيث تعنى التربية الاسلامية شانها في ذلك شان اي تربية في اي مجتمع، بنمو الانسان نموا متكاملا» ومتوازنا « ليكون قادرا « على التكيف مع مجتمعه ومتفاعلا « مع معطياته، تاثرا « وتاثيرا لتطوير ذاته ومجتمعه .

ويشير (فنكل وتورب) الى اسلوب التعلم المستند الى المشكلة على انه تعليم معرفي، يقوم المدرسون من خلاله بوضع نموذج التعليم، ويدربون طلابهم عليه ويدركون خبرات التعلم التي ينفذونها الطلاب، ويجب ان يعطي الطلاب الذين يتعلمون وفق هذا الاسلوب التعليمي الوقت الكافي لفهم المشكلة فهما جيدا، ولتكوين استجاباتهم تجاهها، ولمناقشة استجاباتهم وافكارهم مع استجابات وافكار زملائهم الاخرين (ابراهيم، ٢٠٠٩، ص٦٥- ٦٦)

وتعد استراتيجية التدريس التي يتبعها المدرس من اهم جوانب العملية التعليمية (اللقاني، ١٩٨٦، ص ٨٦) . وهي تؤدي الى ضعف التحصيل الدراسي للطلاب، بسبب استخدامهم الطرائق واساليبه تقليدية في التدريس، والتي تتجاهل الاهتمام بخبرات الطلاب، واستقراء لما اظهرته بعض البحوث والدراسات في مجال طرائق تدريس التربية الاسلامية والتي تشير الى ان استراتيجيات التدريس مازالت اسيرة المفهوم التقليدي الذي يعتمد على الحفظ

والتلقين، وهذا ماأكدته دراسة كل (كبة، ١٩٨٨) و (الحمداني، ٢٠٠٠) .

يعد التدريس علما وفنا، فهو علم من حيث هو هيكل نظامي من المعرفة بحقيقة ظاهرة مافي شكل يسمح بالتعامل بصورة مقبولة، وهي فن من حيث المهارات والخبرات التي يتميز بها الفرد دون اخر . (الرشيدي، ٢٠٠٤، ص١١٥)

تمتد اصول هذا التعلم الى جون ديوي عندما راى بان دور المعلمين لابد وان يتمثل في مخاطبة دافعية البحث والتكوين الطبيعية لديهم، فضلا عن اهمية الخبرات التي يتعرض لها الطالب خارج نطاق اسوار المدرسة؛ لان خبرات الطلاب خارج نطاق المدرسة تعمل على تزويدهم بتلميحات حول ملائمة وتعديل الدروس بناءا على مايتعرضون له في حياتهم من مشكلات .

ونظرا لاهمية التعلم المستند الى المشكلات، يرى الكثيرون ان حل المشكلات يجب ان يكون هو الهدف الاساسي للتدريس، فهو تعلم اكثر انسجاما مع مع مبادى عمل الدماغ لانه يقرا خيارات، ويمكن الطالب من الاتصال بزملائه، كما يمكنه الحركة وكذلك عوامل مساندة .

يركز التعلم في اكساب الطلبة مهارات التفكير؛ خلال تدريبهم على معالجة المعلومات التي يتلقونها، وممارسة عمليات التفكير بصورة مستقلة، ومن ثم تحقيق الفهم العميق للمثيرات من خلال تكوين المفاهيم والافكار.

تعمل هذه الدراسة على اعداد الطالب لمواجهة تحديات العصر من خلال اكسابه مهارات نموذج التعلم المستند الى حل المشكلة .

هدف البحث:

يرمى البحث الحالي الى تعرف اثر استراتيجية التعلم المستند الى المشكلة في تحصيل مادة التربية الاسلامية عند طالبات الصف الثاني المتوسط .

فرضية البحث:

ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن التربية الاسلامية باستعمال إستراتيجية التعليم المستند إلى المشكلة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في التعليم المستند .

حدود البحث:

١-عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الأولى .

٢-الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧ .

٣-عدد من موضوعات كتاب التربية الاسلامية المعد تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط .

تحديد المصطلحات:

الاستراتيجية: خطة أو طريقة توجيه الأسئلة

تذهب إلى ما هو ابعد من معرفة ما تعلمه الطلبة، وانها ترفع من مستويات إجابات الطلبة أوتغيرمن طريقة الإجابة إذا كان ذلك مطلوباً)ابوسريع، ٢٠٠٨، ص٢٢٠ (٠

التعريف الاجرائي: هي اجراء او مجموعة من الاجراءات المحددة التي يقوم بها المدرس على طلاب عينة البحث لجعل عملية التعلم اكثر سرعة وسهولة ومتعة موجهة ذاتيا « .

التعليم المستند: مجموعة من الاجراءات التعليمية التعلمية المستندة الى مواجهة الطالب بمشكلة منبثقة عن خطة مساق مناهج البحث في التربية وعلم النفس .

التعريف الاجرائي: وهي مجموعة الخطط والاجراءات والوسائل التي يتبعها الباحث في التخطيط والتنفيذ لسيرالدرس والتعامل مع الطالبات مما يحقق الاهداف المنشودة من استراتيجية التعلم المستند الى المشكلة٠

التحصيل: مستوى محدد من الانجاز او براعة في العمل المدرسي يقوم من قبل المعلمين او بالاختبارات المعينة (الكبيسي والداهري، ٢٠٠٠، ص١٧٤) .

التعريف الاجرائي: مقدار ماتحصل عليه طالبات عينة البحث من درجات في الاحتبار التحصيلي البعدي الذي اعده الباحث مقاسا « بالدرجات بعد دراستهم التربية الاسلامية .

التربية الاسلامية: هي تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية الفكرية والعاطفية والجسدية الاجتماعية وتنظيم سلوكها على أساس مبادئ الإسلام وتعاليمه بغرض تحقيق أهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة (رشيد، ١٩٨٦، ص٩)

التعريف الاجرائي: وهي مجموعة من المواد المنهجية في الكتب تدرسها الطالبات من قبل التربية فى المدارس، وتشتمل على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والعبادات والمعاملات والتهذيب .

المرحلة المتوسطة: هي المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة الابتدائية وتتكون من ٣ صفوف « الصف الأول المتوسط - الصف الثاني المتوسط - الصف الثالث المتوسط».(جمهورية العراق، ١٩٩٦، ص٣)

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

التعلم المستند الى المشكلة :

تعود جذور التعلم المستند الى المشكلة الى كل من الفيلسوف اليوناني سقراط وارسطوا اللذين كانا يهتمان بتقديم مشكلات لطلبتهم وتشجيعهم على الاكتشاف وتقيم الحلول المعروضة)سعيدي، والبلوشي، ٢٠٠٦، ص٥)

ان طريقة استخدام المشاكل تطبق في التعليم باستخدام المشكلة بوصفها منهجا او دافعا للتعليم فالمشكلة مع الطالب للبحث عن البيانات الضرورية والتحري والتفكير الانتقادي لحلها .

يعتبرويتلي من أكبر مناصري البنائية (Grayson Wheatley) إذا أن مصممها جريسون ويتلي .

تعد إستراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة

بأنها:"نوع ويعرف ويتلي (Wheatley)

(١٩٩١) التعلم يعبر عن الطلبة على فهم مايتعلمونه، وينمي عندهم الثقة والخبرة في حل المشاكل .

على الرغم من ان التعلم المبني على المشكلة حيث يركز على مادة معينة، الا ان مشكلة البحث قد تم اختيارها لان الحل يتطلب دمج المادة الدراسية مع المواد الاخرى (ابراهيم، ٢٠٠٩، ص٦٩) .

تهدف هذه الطريقة الى تشجيع الطلبة على البحث والتنقيب والتجريب الذي يمثل قمة النشاط العلمي الذي يقوم به العلماء، وعليه يصبح الغرض الاساس من هذه الطريقة هو مساعدة الطلبة على ايجاد الاشياء بانفسهم عن طريق القراءة العلمية وتوجيه الاسئلة وعرض (المشكلة) والوصول الى حلها، وذلك لاكسابهم القدرة على معالجة القضايا والمشكلات التي تصادفهم في حياتهم اليومية . (الرشيدي، ٢٠٠٤، ١٢٣ص)

خطوات حل المشكلة تتمركز على النحو الاتي:

١. التعرف على المشكلة

٢. اقتراح الحل

٣. تقييم اقتراح الحل

٤. فحص النتائج

خصائص التعلم المستند الى المشكلة :

١- التعاون

التعاون مبدأ أساسي وذلك لكون المتعلمين يناقشون معاً لإنجاز أهداف مشتركة، فمن خلال الأعمال التعاونية يحقق الطلاب نتاجات مفيدة لهم ومفيدة أيضاً لكل عضو من أعضاء مجموعاتهم التعلّمية .

٢-التعلم يركز على الطالب

ان من شان التعلم المستند الى المشكلة ان تعدل الاتجاهات السلبية نحوالمادة لانها تجعل الطلبة يتعلمون بحماسة بدون الشعور بالاحراج)برغوث، ٢٠٠٩، ص٢٦)

٣-استقصاء أصيل حقيقي

ان التعلم المبني على المشكلة يتطلب ان يكون الطالب متعلما ونشطا ان يفكر ويعمل ويتوصل الى المعارف بنفسه، ويحل المشكلات التي يواجهها ؤيعمل على انجاز الخطط .

مكونات إستراتيجية التعلم المستند إلى المشكلة

تتكون هذه الإستراتيجية من ثلاثة عناصر عبارة عن:-

المهام، المجموعات المتعاونة، المشاركة(إبراهيم، ٢٠٠٩ ،ص٨٥)

أولاً - مهام

يواجه الطلاب بمهام يتم انجازها عن طريق حل المشكلة من خلال اداء بحث واختبار اسئلة تثير الدافعية للبحث والاستقصاء، ويثري خبرات الطلبة من خلال مواقف ومشكلات ترتبط بالواقع والحياة الذي يعيشونه .

ثانيا - المجموعات المتعاونة:

تخصيص مكان تعليمي لكل مادة دراسية مما يؤدي إلى تلافي سلبيات التطبيق في تغيير اوضاع الطلاب ومقاعدهم وما يؤدي الى تهيئة عوامل النجاح وسائل تعليمية وبرامج خاصة بالمادة الدراسية،، وتساعد على التخطيط للدروس من توفير تطوير للأهداف التعليمية للمادة الدراسية كنتيجة للتطوير في المناهج الدراسية .

ثالثا – المشاركة

لهذا التعلم دور مهم في العملية التعليمية وعليه مشاركة الطالب في الصف سواء كانت هذه المشاركة فعالة او غير فعالة حيث تجعل الطالب يفكر ويتعلم .

دور المدرس في التعلم المستند الى المشكلة :

من اجل زيادة تحصيل الطلاب وزيادة في التعلم، يجب على المدرس ان يلعب دور الموجه والمرشد لانشطة الطالب خلال تنفيذ الموقف الصفي، ويتطلب العمل في التعلم المستند ممارسات ومهارات من التفكير حيث ان الطلبة بحاجة ان لان يتعلموا العمل ضمن الفريق الواحد وللمدرس دور في اختيار استراتيجيات التعليم المناسبة والتي تفعل من دوره في عملية تعلمه ويعتبر المدرس الداعم لاهتمام الطلبة وانجازهم على طريقة العمل والتفكير والمدرس يعتبر الموجه والمنسق وله دور في متابعة الطلبة خلال عملية التعلم والتقويم وهو المسؤول عن نجاح الطلبة في تحقيق الاهداف المرجوة . (ابراهيم، ٢٠٠٩، ص ٨٠)

الدراسات السابقة

١. دراسة (الحذيفي، ٢٠٠٣)

هدفت الدراسة الى معرفة فاعلية استراتيجية العليم المرتكز على المشكلة في تنمية التحصيل والاتجاه نحو مادة العلوم وقد تكونت عينة الدراسة من(١٤٧) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط وكان من نتائجها، ان استراتيجية التعلم المرتكز على المشكلة تسهم في تنمية التحصيل الدراسي، والاتجاه نحو العلوم لطالبات المرحلة اكثر من الطريقة التقليدية . (الحذيفي، ٢٠٠٣، ص٢٢)

٢. دراسة (ابراهيم ،٢٠٠٣)

هدفت الدراسة الى معرفة اثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشكلات في تدريس الفيزياء في تنمية القدرة على التفكير الابداعي حيث تالفت العينة من (١٤٣) طالب من طلاب الصف التاسع الاساسي تم توزيعهم على اربع شعب، واختيرت شعبة لتكون المجموعة التجريبية واخرى للمجموعة الضابطة وقد اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية على التفكير للمجموعة التجريبية . (ابراهيم، ٢٠٠٣، ص١١)

٣. دراسة (Al-Arfaj، ٢٠٠٠)

استهدفت الدراسة استقصاء ثلاث فاعليات لتدريس العلوم وهذه الاستراتيجيات هي: الطريقة التقليدية، والتعلم المستند الى المشكلة، والتدريس بطريقة العروض، ، تكونت العينة من (١٠٦) من الطلاب، وزعوا على ثلاث مجموعات، واظهرت

نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة عن المجموعة التي درست التعلم المستند الى المشكلة . (Al-Arfaj، ٢٠٠٠، p٣٢٥)

٤. دراسة (Lieux١٩٩٦)

هدفت الى تعليم مساق الانتاج الكمي الى للاطعمة والخدمات المطلوبة باستخدام التعلم بالمحاضرة واستراتيجية التعلم المستند الى المشكلات واثرهما في تحصيل الطلبة للمفاهيم العلمية، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالبا في المجموعة التجريبية (٢٠) طالبا في المجموعة الضابطة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واسفرت نتائج الدراسة عن وجود تحسن ملحوظ في فهم الطلاب للمفاهيم العلمية لصالح الطلاب الذين تعلموا باستراتيجية التعلم المستند الى المشكلة مقارنة مع تحصيل الطلاب الذين تعلموا بطريقة المحاضرة، كما اظهرت الطلاب رغبة في حضور الدروس المستندة الى التعلم (٥٠ (p,١٩٩٦,Lieux

جوانب الافادة من الدراسات السابقة :

١. تساعد الدراسات السابقة لدراسة جديدة لانها تعطي الحجج والمبررات القوية للبحث العلمي .

٢. اغناء البحث بالمعارف والفرضيات والمسلمات التي توصل اليها الاخرون .

٣. اثراء المعلومات معرفيا والنتائج التي توصل اليها الاخرون .

٤. تقود الدراسات السابقة الى بلورة مشكلة البحث وتحديد الابعاد والاتجاه السليم لبحث جدير بالدراسة.

الفصل الثالث
إجراءات البحث

اولاً: التصميم التجريبي:

يعد التصميم التجريبي مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ ذلك العمل (داود، وانور، ١٩٩٠، ص٢٥٦) وقد استعملت الباحثة تصميماً ذا ضبط جزئي، وهذا التصميم يعتمد مجموعتين تجريبية وضابطة، وتعتقد الباحثة ان هذا التصميم ملائم للبحث الحالي.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	التعلم المستند الى المشكلة	اختبار تحصيلي
الضابطة	ـــــــ	اختبار تحصيلي

التصميم التجريبي للبحث

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

١. مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي بالمدارس المتوسطة او الثانوية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الاولى / للعام الدراسي ٢٠١٦ – ٢٠١٧، ومن متطلبات البحث الحالي اختيار مدرسة من بين المدارس المتوسطة او الثانوية النهارية في المديرية المذكورة .

٢. عينة البحث:

العينة هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحث لاجراء دراسته عليها على

وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (داود، وانور، ١٩٩٠، ص٦٧).

لذلك اختارت الباحثة ثانوية الاعتدال للبنات الواقعة في حي القاهرة بصورة قصدية لتوافر المتطلبات السابقة ومعرفتها بإدارة المدرسة وهيئتها التدريسية، فضلا عن قرب المدرسة من سكن الباحثة.

ب-عينة الطالبات:

زارت الباحثة المدرسة المختارة، وكانت تضم اربع شعب للصف الثاني المتوسط هي (أ) و (ب) و (ج) و (د)، اختارت الباحثة عشوائياً شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية، واختارت شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة .

بلغ عدد طالبات الصف الثاني المتوسط في الشعبتين المختارتين للعام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧، (٥٤) طالبة بواقع (٢٨) طالبة في الشعبة (ب) و (٢٦) طالبة في الشعبة (أ)، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات البالغ عددهن (٢) طالبتين اثنتين، اصبح عدد طالبات العينة النهائي (٥٢) طالبة، بواقع (٢٦) طالبة في المجموعة التجريبية، و (٢٦) طالبة في المجموعة الضابطة، والجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١) طالبات المجموعتين موزعة بحسب الشعب والعدد قبل الاستبعاد وبعده

التسلسل	الشعبة	المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
١	ب	التجريبية	٢٨	٢	٢٦
٢	أ	الضابطة	٢٦	-	٢٦
المجموع			٥٤	٢	٥٢

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرصت الباحثة قبل بدء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث احصائياً في عدد من المتغيرات التي تعتقد انها تؤثر في نتائج التجربة على الرغم من ان الطالبات من منطقة سكنية واحدة، ويدرسن في مدرسة واحدة ومن الجنس نفسه، وهذه المتغيرات هي:

١-العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور:

الجدول (٢) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في العمر الزمني

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٦	١٦٧,٢٠٢	٥٤,١٢٧	٥٠	١,٤٩٣	٢,٠١١	ليست بذي دلالة إحصائية
الضابطة	٢٦	١٦٤,٦١٦	١٧,٣١٨				

٢-درجات مادة التربية الإسلامية للعام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦:

* دمجت الخليتان (إعدادية أو معهد) و(بكالوريوس فما فوق) مع بعضهما لكون التكرار المتوقع فيها أقل من (٥) .

*دمجت الباحثة الخليتين (إعدادية أو معهد) و(بكالوريوس فما فوق) مع بعضهما لكون التكرار المتوقع فيها أقل من (٥).

رابعا / ضبط المتغيرات الدخيلة:

لغرض الحفاظ على سلامة التجربة، حاولت الباحثة ضبط عدد من العوامل الدخيلة التي قد تؤثر في النتائج، حيث عملت الباحثة على اجراء التكافؤ الاحصائي بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات، الا انها حاولت التمكن من السيطرة على بعض المتغيرات الدخيلة، وذلك لان البحوث التجريبية معرضة لعوامل دخيلة قد تؤثر في الصدق الداخلي والخارجي للتصميم التجريبي، وفيما يأتي هذه المتغيرات وكيفية ضبطها .

١-الحوادث المصاحبة: ان التجربة في البحث الحالي لم تتعرض الى أي ظرف او حادث يوقف سيرها، من الحوادث الطبيعية (الفيضانات ،الزلازل، ، والاعاصير) . لذلك لم يكن اي اثر لذلك المتغير التابع بجانب المتغير المستقل، وامكن تفادي أثر هذه العوامل .

٢-الاندثار التجريبي: المقصود به الاثر المتولد من ترك او انقطاع بعض الطالبات الخاضعات للتجربة مما يؤثر في متوسط التحصيل (العزاوي، ١٩٨٤، ص٧٠) . ولم يتعرض البحث الحالي لحالات الترك او الانقطاع او الانتقال .

٣-اختيار افراد العينة: حاولت الباحثة لتغير من تاثير هذا العامل في البحث ونتائجه عن طريق اجراء تكافؤ بين مجموعتي البحث لان ظروف الطالبات الاجتماعية والاقتصادية تكاد تكون متشابهة وكذلك انتماء الطالبات الى بيئة واحدة .

٤ – اداة القياس: استعملت الباحثة أداة واحدة موحدة (الاختبار التحصيلي) لقياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث.

٥- الإجراءات التجريبية:لقد حرصت الباحثة على جعل هذا العامل غير مؤثر في سير التجربة وتمثل ذلك من خلال ما يأتي:

أ- سرية البحث: اتفقت الباحثة مع ادارة المدرسة ومدرسة المادة على المحافظة على سرية التجربة لما لها من تأثير في دقة نتائج التجربة، فلم تخبر الباحثة الطالبات عن طبيعة البحث وهدفه بل اوحت الباحثة للطالبات على انها مدرسة جديدة على ملاك المدرسة كي لا يتغير نشاطهن او تعاملهن مع التجربة، ومن ثم يؤثر في نتائجها .

ب- المدرسة: درست الباحثة مجموعتي البحث بنفسها، وهذا يعطي التجربة درجة من الدقة والموضوعية، لان تكليف مدرسة لكل مجموعة يجعل من الصعب السيطرة على سير التجربة، فقد تمتلك إحدى المدرستين معلومات عن المادة اكثر من

الاخرى، او صفات شخصية افضل، او غير ذلك من العوامل التي قد تؤثر في نتائج التجربة.

ج- الزمن:كانت مدة التجربة متساوية لطالبات المجموعتين، وهي فصل دراسي كامل، وهو الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧ .

د - توزيع الحصص:اعتمدت الباحثة التوزيع المتساوي للدروس بين المجموعتين فقد كانت تدرس (٢) درسين اسبوعياً، درس واحد لكل مجموعة، وبعد الاتفاق مع إدارة المدرسة، تم تنظيم جدول توزيع الدروس على يوم واحد هو الاثنين، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦) توزيع دروس مادة التربية الإسلامية لمجموعتي البحث

اليوم	المجموعة	الدرس	الدرس
الاثنين	التجريبية	الأول	٨ صباحاً
	الضابطة	الثاني	٨,٤٥ صباحا

هـ- بيئة الصف:طبقت التجربة في مدرسة واحدة، وفي صفين متجاورين، ومساحة الصف وعدد الشبابيك والمقاعد متساوية في كلا الصفين.

خامسا / متطلبات البحث:

١. تحديد المادة العلمية:

حددت الباحثة، قبل بدء التجربة، المادة العلمية التي ستدرسها في التجربة، وقد تضمنت عشرة احاديث من الكتاب المعد تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧، وكما موضح في الجدول (٧).

الجدول (٧) المادة العلمية التي درست في التجربة

ت	تسلسل الموضوع	العنوان	ت	تسلسل الموضوع	العنوان
١	الحديث الاول	حلاوة الايمان	٦	الحديث السادس	في علامات المنافق
٢	الحديث الثاني	في الاخلاص	٧	الحديث السابع	في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
٣	الحديث الثالث	في البر والاثم	٨	الحديث الثامن	الحراسة في سبيل الله
٤	الحديث الرابع	في الحياء	٩	الحديث التاسع	في منع الضرر
٥	الحديث الخامس	في النهي عن الحسد	١٠	الحديث العاشر	في فضل صوم شهر رمضان

٢. صياغة الأهداف السلوكية

صاغت الباحثة (١٣٠) هدفا سلوكيا اعتمادا على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة، موزعة على المستويات الستة في تصنيف بلوم (المعرفة، والفهم، والتطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) وبغية التثبت من صلاحيتها عرضتها الباحثة على مجموعة من المحكمين والمتخصصين. وبعد تحليل استجابات المحكمين عدلت بعض الأهداف، وحذفت (٨) أهداف. وبذلك اصبح عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (١٢٢) هدفا سلوكيا . (العجيلي ،١٩٩٠، ص ٩٥)

٣. الخطط التدريسية

اعدت الباحثة الخطط التدريسية الخاصة

بمجموعتي البحث للموضوعات التي ستدرس في خلال مدةذ التجربة في ضوء المتغير المستقل (التعلم المستند الى المشكلة) في المجموعة التجريبية، وفي ضوء الطريقة التقليدية في المجموعة الضابطة، وعرضت نماذج من هذه الخطط على مجموعة من المتخصصين لبيان ارائهم وملاحظاتهم لغرض صياغة تلك الخطط وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما ابداه الخبراء أجريت التعديلات اللازمة عليها.

سادساً: أداة البحث:

١-إعداد الخريطة الاختبارية:

اعدت الباحثة خريطة اختبارية شملت محتوى الموضوعات العشرة المقرر تدريسها في اثناء التجربة وقد حسبت نسبة اهمية كل موضوع من الموضوعات في ضوء عدد الصفحات، في حين حدد اهمية مستويات الاهداف السلوكية في ضوء عدد الاهداف السلوكية في كل مستوى الى العدد الكلي للاهداف .(عودة ،١٩٩٣، ص٦٨)٠

الجدول (٨)/ الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات)

الأحاديث	الاهمية النسبية	عدد الأهداف السلوكية						عدد الفقرات الاختبارية						عدد الفقرات الكلي
		المعرفة ٣٠٪	الفهم ٢٥٪	التطبيق ٢٠٪	التحليل ٦٪	التركيب ١٢٪	التقويم ٧٪	المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	
الاول	١٠ ٪	٣	٤	١	١	١	١	١	١	١	–	–	١	٤
الثاني	١٠ ٪	٥	٢	٢	١	٣	١	١	١	١	–	١	–	٤
الثالث	١٠ ٪	٤	٤	٢	–	٢	١	١	١	١	–	١	–	٤
الرابع	١٠ ٪	٤	٣	٣	١	٢	١	١	١	١	–	١	–	٤
الخامس	١٠ ٪	٤	٣	١	١	٢	١	١	١	–	١	١	–	٤
السادس	١٠ ٪	٣	١	٣	١	١	١	١	–	١	١	–	١	٤
السابع	١٠ ٪	٥	٣	٤	–	٢	–	١	١	١	–	١	–	٤
الثامن	١٠ ٪	٣	٥	٣	١	١	٢	١	١	١	–	١	–	٤
التاسع	١٠ ٪	١	١	٣	١	١	١	–	١	–	١	١	١	٤
العاشر	١٠ ٪	٥	٤	٢	–	–	–	٢	١	١	–	–	–	٤
المجموع	١٠٠٪	٣٧	٣٠	٢٤	٧	١٥	٩	١٠	٩	٨	٣	٧	٣	٤٠

٢-صياغة فقرات الاختبار:

اعدت الباحثة اختبارا يتكون من اربعة أسئلة متنوعة هي:

السؤال الاول: يتكون من (١٢) فقرات من اكمال الجمل.

السؤال الثاني: يتكون من (١٢) فقرات من نوع الصواب والخطأ.

السؤال الثالث: يتكون من (١٢) فقرات من نوع الفراغات القصيرة . والسؤال الرابع: يتكون من (١٢) فقرات من نوع الاختيار من متعدد .

٣- صدق الاختبار:

يعد الصدق من مواصفات الاختبار الجيد، ولاجل التحقق من صدق الاختبار، تم عرض فقرات الاختبار على عدد من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس، والقياس والتقويم، والتربية الاسلامية لبيان ملائمة كل فقرة للهدف السلوكي الذي وضعت لقياسه وسلامة صياغتها، وفي ضوء ارائهم وملاحظاتهم عدلت بعض الفقرات التي عدت صالحة بعد التعديل، وحذفت بعض الفقرات لانها لم تحصل على نسبة الموافقة، وكان عدد الفقرات المحذوفة (٨) فقرات، وبلغت عدد فقرات الاختبار (٤٠) فقرة بعد الحذف.

٤- تعليمات الاختبار:

وضعت الباحثة التعليمات الآتية:

١. اكتبي اسمكِ، وشعبتكِ في المكان المخصص لها في ورقة الإجابة .

٢. إقرأي كل فقرة من الفقرات بدقة وامعان، قبل الإجابة عنها .

٣. تكون الإجابة على ورقة الأسئلة ومن دون ترك أية فقرة من الفقرات .

٥- العينة الاستطلاعية:

طبقت الباحثة الاختبار على عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط في ثانوية عراق المستقبل للبنات، من مجتمع البحث نفسه ولها مواصفات عينة البحث نفسها، وبلغ عدد طالبات العينة الاستطلاعية (٣٠) طالبة . وذلك للتحقق من وضوح فقرات الاختبار وفهم التعليمات الخاصة به، ومعرفة الوقت الذي استغرقته الطالبات للإجابة على الاختبار من خلال تحديد الزمن الذي استغرقته اول طالبة، واخر طالبة في الاجابة عن اسئلة الاختبار، وتم حساب متوسط الوقت فكان ٤٥ دقيقة.

٦- تحليل فقرات الاختبار:

ان تحليل فقرات الاختبار عبارة عن عملية فحص او اختبار استجابات الطلاب عن كل فقرة من فقرات الاختبار، وتتضمن هذه العملية الكشف عن مستوى صعوبة الفقرة وقوة تمييز الفقرة (الزوبعي، ١٩٨١، ص٧٤)، طبقت الباحثة الاختبار على عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط تكونت من (٥٢) طالبة من طالبات ثانوية الاعتدال للبنات، وبعد تصحيح اجابات الطالبات رتبت درجاتهن تنازلياً، وقسمت الدرجات على قسمين متساويين، يمكن تقسيم العينة الاستطلاعية على قسمين متساويين اذا كان عدد افراد العينة اقل من (١٠٠)، ثم حسبت صعوبة الفقرات وقوة تميزها على ما يأتي:

أ- مستوى صعوبة الفقرات: بعد ان قامت الباحثة بحساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها تتراوح بين (٣٤ أ ٠) و (٦٨ أ ٠)

ويرى بلوم (Bloom) ان فقرات كالاختبار تعد جيدة اذا تراوحت في معدل صعوبتها بين (٢٠ . ٠) الى (٨٠ . ٠)، وهذا يعني ان فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة .

الجدول (٩) معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار

السؤال الاول		السؤال الثاني		السؤال الثالث		السؤال الرابع	
الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل
١	٠,٣٤	١	٠,٥٥	١	٠,٥٨	١	٠,٤٤
٢	٠,٥٢	٢	٠,٣٥	٢	٠,٦٦	٢	٠,٥٥
٣	٠,٤٧	٣	٠,٤٠	٣	٠,٥٢	٣	٠,٤٢
٤	٠,٣٤	٤	٠,٦٨	٤	٠,٥٥	٤	٠,٣٥
٥	٠,٣٤	٥	٠,٤٩	٥	٠,٤٥	٥	٠,٣٤
٦	٠,٥٠	٦	٠,٤٠	٦	٠,٥٠	٦	٠,٣٥
٧	٠,٤٠	٧	٠,٥٥	٧	٠,٤٤	٧	٠,٤٣
٨	٠,٤٨	٨	٠,٥٠	٨	٠,٥٣	٨	٠,٤٤
٩	٠,٥٥	٩	٠,٥١	٩	٠,٤٤	٩	٠,٣٥
١٠	٠,٥٢	١٠	٠,٣٤	١٠	٠,٥٦	١٠	٠,٤١

ب – قوة تمييز الفقرات:

بعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجدت انها كانت بين (٣٧ . ٠) و(٦٢ . ٠) وهذا يعني ان فقرات الاختبار جميعها تتصف بمعاملات تميز جيدة، اذ يرى ايبل (Eble) ان فقرات الاختبار تعد جيدة اذا كانت قوة تمييزها (٣٠ . ٠) فاكثر (P . 406 Ebel , 1972 ,).

الجدول (١٠)/ معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار

السؤال الاول		السؤال الثاني		السؤال الثالث		السؤال الرابع	
الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل
١	٠,٤٠	١	٠,٦٠	١	٠,٤٨	١	٠,٥٥
٢	٠,٥٥	٢	٠,٤٥	٢	٠,٥٠	٢	٠,٣٨
٣	٠,٤٥	٣	٠,٦٢	٣	٠,٣٩	٣	٠,٤٤
٤	٠,٣٨	٤	٠,٤٤	٤	٠,٥٢	٤	٠,٤٠
٥	٠,٤١	٥	٠,٦٢	٥	٠,٥٧	٥	٠,٥٥
٦	٠,٤٠	٦	٠,٥٥	٦	٠,٣٧	٦	٠,٥٥

٧	٠,٣٨	٧	٠,٥٠	٧	٠,٤٣	٧	٠,٥٩
٨	٠,٣٨	٨	٠,٤٨	٨	٠,٣٨	٨	٠,٤١
٩	٠,٤٨	٩	٠,٥٤	٩	٠,٤٤	٩	٠,٦٢
١٠	٠,٤١	١٠	٠,٦١	١٠	٠,٦٠	١٠	٠,٣٨

ج- فعالية البدائل الخاطئة:

بعد ان اجرت الباحثة العمليات الاحصائية اللازمة لذلك، ظهر لديها ان البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار البعدي قد جذبت اليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا اكبر من طالبات المجموعة العليا، وهذا ما اكده (العجيلي،١٩٩٠، ص١١٣) والجدول (١١) يوضح ذلك.

الجدول (١١) فعالية البدائل الخاطئة لفقرات السؤال الرابع من الاختبار التحصيلي

ت الفقرة	فعالية البديل الخاطئ الأول	فعالية البديل الخاطئ الثاني	فعالية البديل الخاطئ الثالث
١	-١٦	-٢٦	-٤
٢	-٣٤	-١٦	-١٠
٣	-٢٣	-١٦	-١
٤	-١٣	-٢	-٢
٥	-٢	-١٣	-١١
٦	-٤	-٣	-١٠
٧	-١٣	-١١	-١٠
٨	-١٦	-١٠	-٣٠
٩	-٢٣	-١٦	-١
١٠	-٢	-١٣	-١٣

٧- ثبات الاختبار:

اختارت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار، لانها تتميز باقتصادها في الزمن المطلوب لتطبيق الاختبار اذ يطبق دفعة واحدة وتجنب اعطاء خبرة للطالبات كما هو الحال في طريقة اعادة الاختبار. (الظاهر، ١٩٩٩، ص١٤٥) وتم تقسيم الفقرات الاختبارية على قسمين، فقرات فردية وفقرات زوجية، وباستخدام معادلة ارتباط بيرسون، بلغ معامل الثبات (٠.٨١)، ثم صححته الباحثة باستخدام معادلة سبيرمان - براون، اذ بلغ معامل الثبات (٠.٨٤)، وهو معامل ثبات جيد ومقبول بالنسبة للاختبارات غير المقننة، التي يجب ان يتراوح معامل الارتباط

للاختبار الثابت ما بين (٧٠ . ٠ – ٩٠ . ٠) (عيسوي، ١٩٧٤، ص٥٨).

٨- الصورة النهائية للاختبار:

بعد ان انهت الباحثة الاجراءات الاحصائية المعلقة بفقرات الاختبار، اصبح الاختبار على الشكل الاتي: السؤال الاول يتكون من (١٠) فقرات من نوع إكمال الجمل . والسؤال الثاني يتكون من (١٠) فقرات من نوع الصواب والخطأ . والسؤال الثالث يتكون من (١٠) فقرات من نوع إكمال الفراغات القصيرة. والسؤال الرابع يتكون من (١٠) فقرات من نوع الاختيار من متعدد.

ثامناً: الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثها وتحليل نتائجه:

١-الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين.

٢-اختبار (كا٢) مربع كاي .

٣- معادلة مستوى صعوبة الفقرة .

٤-معادلة تمييز الفقرة .

٥- فعالية البدائل الخاطئة .

٦-معامل ارتباط بيرسون (Pearson).

٧-معامل سبيرمان – براون.

الفصل الرابع
عرض النتيجة وتفسيرها

بعد ان أنهت الباحثة اجراء تجربة البحث على وفق الخطوات المشار اليها في الفصل السابق تعرض في هذا الفصل النتائج التي توصلت اليها على وفق الفرضية الصفرية التي اعتمدت عليها ومن ثم ستعمد الى تفسيرها .

حيث اثبتت التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على انه (لا توجد فروق ذوات احصائية عند مستوى (٠٥ . ٠) و بين درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة التربية النبوي الاسلامية باستعمال التعلم المستند الى المشكلة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية) . استخدمت الباحثة الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين، لاختبار الدلالة الإحصائية للفرق بين وسطين حسابين لدرجات طالبات المجموعتين في الاختبار التحصيلي.

بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٩,٦٢) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٦,٥٤) وبلغت القيمة المحسوبة (٢,٥١) في حين بلغت القيمة الجدولية

(٢,٠١١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٠) .

ولما كانت القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية إذا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين وان هذا الفرق لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستعمال التعلم المستند الى المشكلة وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي نصت على انه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل المجموعة ومتوسط تحصيل المجموعة الضابطة. والجدول (١٢) يوضح ذلك.جدول (١٢)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٦	٢٩,٦٢	١١,٤٥٠	٥٠	٢,٥١	٢,٠١١	دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٢٦	٢٦,٥٤	٢٩,٦١٥				

أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي الذي تم بعد انهاء مدة التجربة. وهذا التفوق يعزى بحسب رأي الباحثة الى واحد او اكثر من الاسباب الاتية:

١- استراتيجية التعلم المستند الى المشكلة تساعد على جعل المعلومات منظمة ومتسلسلة مما يدفع الطالبات الى تذكر الموضوعات .

٢- استراتيجية التعلم المستند الى المشكلة تسهم بشكل فعال في تحديد الافكار و النقاط البارزة والتمييز بين هذه النقاط والافكار الرئيسة مما كان له الاثر في استقراء المعلومات وحفظها.

٣- استراتيجية التعلم المستند الى المشكلة تتفق مع النضج العقلي للطالبات مما ادى الى فهمهن لمادة الدرس.

٤-تعد استراتيجية التعلم المستند الى المشكلة حديثة في تدريس مواد التربية الاسلامية واسهمت في تنمية مهارات الطالبات في هضم الموضوع بعد قراءته من خلال الفهم الجيد للموضوع .

الاستنتاجات:

١- استراتيجية التعلم المستند الى المشكلة لها اثر ايجابي في زيادة التحصيل لطالبات المرحلة المتوسطة في مادة الحديث النبوي الشريف.

٢- ان استراتيجية التعلم المستند الى المشكلة تعمل على ترسيخ المعلومات وتسهيل التعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الحديث النبوي الشريف .

٣- ان استعمال استراتيجية التعلم المستند الى المشكلة في عملية تدريس مادة الحديث النبوي الشريف يتطلب من المدرسة وقتاً وجهداً اكثر مما هو مطلوب في الطريقة التقليدية .

٤-تأكيد ما تذهب اليه الادبيات من ان استراتيجية التعلم المستند الى المشكلة تساعد على ايصال المعلومات للطلبة على نحو فعال .

التوصيات:

١-ضرورة اهتمام مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها باستعمال استراتيجيات حديثة لاسيما استراتيجية التعلم المستند الى المشكلة، بحيث تتلاءم مع القدرات العقلية والمعرفية للطلبة وعلى وجه الخصوص طلبة الصف الثاني المتوسط .

٢-استمرارية اقامة دورات تدريبية للمدرسين لتزويدهم باحدث الاستراتيجيات والاساليب

والطرائق في استعمال تقنيات التعليم الحديثة، واعلامهم بكل ما يطرأ على عملية التقويم بصورة عامة.

٣-تضمين كتب طرائق تدريس التربية الاسلامية التي تدرس لطلبة كليات التربية استراتيجية التعلم المستند الى المشكلة وكيفية استعمالها .

المقترحات:

١-اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتعرف اثر استراتيجية التعلم المستند الى المشكلة في مراحل ومواد دراسية اخرى .

٢-اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتعرف اثر استراتيجية التعلم المستند الى المشكلة في جوانب اخرى غير التحصيل مثل اكتساب المهارات او الاتجاهات نحو التربية الاسلامية او استبقاء المعلومات .

مصادر البحث:

المصادر العربية:

القران الكريم

١- ابراهيم، بسام عبد الله طه، التعلم المبني على المشكلات الحياتية وتنمية التفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١، عمان، الاردن، ٢٠٠٩

٢- ابراهيم، بسام، اثر استخدام التعلم القائم على المشكلات في تدريس الفيزياء في تنمية القدرة على التفكير، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان، ٢٠٠٣.

٣- اللقاني، احمد حسين واخرون، تدريس المواد الاجتماعية، ط٤، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٦.

٤-_____، قطيط، غسان يوسف، حل المشكلات، دار الاوائل للطباعة، ط١، عمان، الاردن، ٢٠٠٨.

٥ - ابوسريع، محمد محمود، المرجع في تدريس المواد الاجتماعية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠٠٨.

٦ - برغوث محمود محمد فؤاد، اثراستراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة على تنمية بعض المهارات في التكنولوجيا لطلاب الصف السادس الاساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة غزة، فلسطين، ٢٠٠٨.

٧- الحذيفي، خالد بن فهد، فاعلية إستراتيجية التعليم المرتكز على المشكلة في

تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلميذ ات المرحلة المتوسطة)،

(المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد٩١، ٢٠٠٣ .

٨-جمهورية العراق، وزارة التربية العراقية، منهج الدراسة المتوسطة، ط١، مطبعة وزارة التربية، ١٩٩٦.

٩- الجندي، منير، فعالية استخدام ما وراء المعرفة في تحصيل العلوم وتنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ذو السعات العقلية المختلفة، ٢٠٠٣ .

١٠- داود، عزيز حنا، عبد الرحمن، انور حسين: مناهج البحث التربوي، جامعة بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٠ .

١١- رشيد، صبحي طه، التربية الاسلامية واساليب تدريسها، ط٢، عمان، دار الارقم، ١٩٨٦٠

١٢- الرشيدي، بشير صالح، الموسوعة العلمية للتربية، ط١، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، رقم الايداع ٠٠٢١٨، ٢٠٠٤ .

١٣- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم، ومحمد احمد. مناهج البحث في التربية، ج١، جامعة بغداد، كلية التربية، ١٩٨١ .

١٤- سعيدي، عبد الله خميس، والبلوشي، خديجة بنت احمد، اثر استراتيجية التعلم المبني على المشكلة في تنمية عمليات العلم لدى طالبات العاشر في مادة الاحياء، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد١٠٩، مسقط، عمان، ٢٠٠٦ ٠

١٥- الظاهر، زكري حمد، واخرون . مبادئ القياس والتقويم في التربية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩ .

١٦- العجيلي، صباح حسين، واخرون . التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٠ .

١٧- عاشور، راتب قاسم، ومحمد فؤاد الحوامدة، اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٣، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٧ ٠

١٨- العزاوي، حسن علي فرحان . اثر بعض الطرائق التدريسية في تحصيل طلاب المرحلة الاعدادية في قواعد اللغة العربية، جامعة بغداد، كلية التربية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، ١٩٨٤ .

١٩- عواد، أحمد وعبد الله، الفروق بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعليم في حل المشكلات الرياضية اللفظية، مستقبل التربية العربية،ع (٢)، ١٩٩٥ .

٢٠- عودة، احمد سليمان . القياس والتقويم في العملية التدريسية، الاصدار الثاني، الاردن: دار الامل للنشر والتوزيع، ١٩٩٣ .

٢١- عيسوي، عبد الرحمن محمد . القياس والتجريب في علم النفس والتربية، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٧٤ .

٢٢- الكبيسي، وهيب الداهري، صالح حسن، المدخل في علم النفس التربوي، ط١، دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد، الاردن، ٢٠٠٠ ٠

٢٣- اليماني، عبد الكريم علي، استراتيجيات التعلم والتعليم، ط١، دار النشر زمزم، ٢٠٠٩.

المصادر الاجنبية :

24- Al-Arfaj, M. (2000).The Impact of Three Instructional Style ofTeaching Science on Students achievement and Attitudes. DAI

25 -Delisle ,Robert , 1997 ,"How to use Problem .Based Learning in the Dempsey , Teresa . L. (2000): Leadership for the constructivist 0 Descriptive and Evaluation Case Study and Analytical Comparison

Development , alexanaria , virgina , USA ,AS CD.

26- Doctors Dissertion , Miami ,Uni-

versity the Graduate School .

-Eble , Robert ,” Essentials of Educational Measurement 2nd “ ed. ,printice – Hall Englewood cliff ,New Jersey (1972)

27- lassroom , Development of A problem Based Learning project,

learning scince education “ 75 , (1).

28- Lieux, E. (1996). A Comparative Study of Learning Vs Learning Problem-Based Learning. Retrieved May 7, 2005, from

29 - Weatly , G, H , 1999 , “ Constructive on scince and mathematies Webb,N.M.& Farivar,S.,(1994): Promoting Helping Behavior in ooperative Small Group in Middle School Mathematics”, American Educational Research Journal, Vol.31,No(2)